عرب وعالم

قتال بين مسلحين متنافسين في الصومال يودي بحياة (12) شخصاً

مقديشو/14 أكتوبر/عبدي شيخ:

قال سكان أن 12 شخصا قتلوا عندما سيطرت جماعة إسلامية على بلدة بوسط الصومال يوم السبت في معركة مع مقاتلي الشباب المتشددين.

وسيطر مقاتلو الشباب على بلدة جوريل على بعد 370 كيلومترا شمالي العاصمة مقديشو في السادس من ديسمبر بعد ثلاثة أيام من القتال ضد جماعة سنية معتدلة متحالفة مع الحكومة في المنطقة.

وقال سكان محليون أن الجماعة السنية التي أبعدتها الشباب منذ ثلاثة أسابيع والمعروفة باسم «أهل السنة والجماعة» كانت تعيد تجميع صفوفها وشنت هجومها صباح يوم السبت.

وقال علي ادن وهو شاهد عيان «أحصيت 12 جثة لمقاتلين في أزقة جوريل بعضهم أصيب بقذائف المورتر التي سقطت على المستشفى. وأصيب آخرون بطلقات طائشة.»

وجماعة الشباب المدرجة على قائمة واشنطن للجماعات الإرهابية تسيطر مع جماعات إسلامية أخرى أكثر اعتدالا على كل جنوب ووسط الصومال باستثناء مقديشو وبيدوة مقر البرلمان.

وقال متحدث باسم جماعة أهل السنة والجماعة أن الجماعة تقاتل الشباب لأنهم قتلوا العديد من القادة الدينيين كما دنسوا المقابر.

وقال الشيخ عبدالله شيخ أبو يوسف بالهاتف «سنواصل حربنا إلى أن نستأصل شأفة الشباب..أنهم ليسوا مسلمين..جوريل تحت سيطرتنا وفي وقت قريب كل مناطق الوسط ستتبعها.»

وقتل أكثر من عشرة آلاف مدني خلال تمرد مستمر منذ عامين كما نزح أكثر من مليون شخص ويحتاج ثلث السكان إلى معونة طارئة في أزمة إنسانية وصفت بأنها واحدة من أسوأ الأزمات في العالم.

عدد قتلى العراق منذ عام 2003 يصل إلى 98 ألف شخص

الشرطة: مقتل متشدد عراقي بعد فراره من السجن

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال ضابط كبير بالشرطة العراقية إن الشرطة لاحقت وقتلت من يشتبه في انه متشدد عراقي بعد ليلة من اختفاء ذلك الرجل الذي يعتقد بان له صلات بتنظيم القاعدة خلال عملية هروب جريئة من سجن في غرب العراق.

وقال اللواء طارق يوسف قائد شرطة محافظة الانبار بغرب العراق أن الشرطة أطلقت النار على عماد فرحان يوم السبت الذي يوصف بأنه احد قادة ما تسمى بالدولة الإسلامية في العراق وهي جماعة سنية لها صلات بالقاعدة بعد أن حاصرت منزلا كان يتحصن بداخله في مدينة الرمادي.

وكان فرحان الذي اتهم بقتل 37 شخصا فر مع اثنين آخرين من المشتبه في كونهما من المتشددين من سجن للشرطة في الرمادي التي تبعد مائة كيلومتر غربي بغداد في أعمال شغب كبيرة وقعت ليل الجمعة.

وتمكن السجناء من خداع احد رجال الشرطة حتى أقنعوه بالمجيء إلى زنزانتهم ثم جردوه من سلاحه وقتلوه. وقتل ستة آخرون من ضباط الشرطة وسبعة سجناء في اشتباك أعقب ذلك.

وقال يوسف أن الاثنين اللذين هربا مع فرحان ما زالا مطلقي السراح.

وأضاف يوسف أن الشرطة تلاحقهما وستلقي القبض عليهما قريبا.

وقال إن فرحان كان يحتجز أفراد المنزل الذي قتل فيه كرهائن وانه أطلق النار على الشرطة من الداخل قبل أن يلقى حتفه بالرصاص، لكن احد سكان المنطقة الذي شهد الواقعة قال أن المواجهة استمرت حتى بعد مقتل فرحان مما يشير إلى أن المتشددين الآخرين ربما كانا بالداخل أيضا.

وقال ضابط برتبة مقدم في شرطة الرمادي طلب عدم الكشف عن اسمه إن اثنين من شركاء فرحان استسلما بعد مقتله لكنهما ليسا السجينين الفارين.

وقال إن احد المدنيين في المنطقة قتل وأصيب أخر خلال المواجهة. وأضاف أن ثلاثة من ضباط الشرطة أصيبوا بجروح.

وكانت الانبار وهي منطقة صحراوية شاسعة ذات يوم معقلا للمسلحين السنة في غرب العراق خلال هجماتهم ضد القوات الأمريكية والعراقية. لكن الهدوء عاد تدريجيا إلى المحافظة.

وتسلمت قوات الأمن العراقية في وقت سابق مهام الأمن في الانبار من جنود مشاة البحرية الأمريكية الذين كانوا مرابطين هناك.

على صعيد آخر ذكرت دراسة جديدة أن العنف الطائفي انخفض بشدة في العراق من أعلى مستوياته في عامي 2006 و 2007 ولكن الهجمات ضد القوات الأمريكية والحكومية تتواصل وتودي بحياة المدنيين العراقيين.

وقالت جماعة «ايراك بودي كاونت» المعنية بحقوق الإنسان والتي تقوم بإحصاء عدد القتلى العراقيين في تقرير جديد إن ما يتراوح بين 8300 إلى تسعة آلاف مدني قتلوا في العراق في عام 2008 مما يصل بعدد القتلى منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة إلى 98400 على الأقل.

وقالت الدراسة إن 25 شخصا كانوا يقتلون كل يوم في المتوسط في العراق في عام 2008. وبينما يقل هذا المتوسط كثيراً عن عامي 2006 و 2007 حيث قتل 48 ألفا على الأقل إلا انه يقارب مستويات العنف في عامي 2003 و2004.

وقال جون سلوبودا المشارك في تأسيس الجماعة والمتحدث باسمها «أول شيء هو أن هناك تراجعا كبيرا في الموت بسبب العنف العام الماضي وهذا التراجع أكثر وضوحا في بغداد.»، وأضاف «غير أن أحدا لا يقول في عام 2004 إن مستويات العنف كانت مقبولة. كان الناس يتحدثون عن دولة في اضمحلال مروع. انه فقط تحسن..عن الذروة المخيفة للعنف في عامي 2006 و 2007.»

وتعترف الجماعة التي تجمع عدد القتلى من وسائل الإعلام ومن مصادر أخرى أن العدد الحقيقي للقتلى خلال خمس سنوات من العنف في العراق ربما يكون أعلى بكثير.

وقال سلوبودا إن الانخفاض في مستويات العنف في عام 2008 يعكس انخفاضا في العنف الطائفي الذي ارتفع بين الشيعة والسنة بعد تفجير مزار شيعي في فبراير شباط 2006، ومنذ عام 2003 قتل أكثر من 4200 جندي أمريكي وأكثر من 175 جنديا بريطانيا في العراق.

وتوصلت الدراسة إلى أن عدد قتلى المدنيين العراقيين بأيدي القوات الأجنبية وصل إلى 584 شخصا في عام 2008 مقابل 1359 شخصا في عام 2007.

عدد الشهداء في مجزرة غزة مرشح للارتفاع

(296) شهيدا في الغارات الإسرائيلية وحشود عسكرية قرب غزة

فلسطين المحتلة/متابعات:

ارتفع عدد الشهداء الذين سقطوا جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 292 شهيدا، إضافة إلى أكثر من 700 جريح 180 منهم في حالة خطيرة، حسب ما أفادت مصادر طبية فلسطينية أمس الأحد، في حين تتواصل الغارات الإسرائيلية على القطاع لليوم الثاني، واستهدفت إحداها مكانا قريبا من مقر الحكومة الفلسطينية المقالة.

والحصيلة مرشحة للارتفاع والبحث ما زال جاريا عن شهداء جدد، فيما توقفت الدراسة في كل المؤسسات التعليمية في القطاع، وتعطلت حركة السير بشكل شبه كامل.

وقصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية طوال الليلة (قبل) الماضية وفجر وظهر أمس أهدافا في غزة، واستهدفت إحدى الغارات مسجدا قرب مستشفى الشفاء بغزة، المشفى الرئيسي في القطاع، كما دمر القصف مقر قناة الأقصى الفضائية التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وعن آخر الغارات قال مراسل الجزيرة إن طائرات إف 16 إسرائيلية أطلقت صواريخ استهدفت مركزا صغيرا للشرطة ومستودعا للأدوية في خان يونس.

وفي هذه الأثناء قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن إسرائيل «مستعدة لأي احتمال، وسترسل حشودا عسكرية إلى غزة إذا اقتضى الأمر ذلك»، كما أورد التلفزيون الإسرائيلي أن الجيش يحشد قواته قرب القطاع.

وهناك حشود عسكرية إسرائيلية بدأت في الوصول إلى مشارف القطاع منذ فجر أمس وتمركزت في عدة محاور، مؤكدا أنه تم استدعاء قوات احتياطية وأن المرحلة المقبلة من العدوان الإسرائيلي قد تكون توغلا بريا يقطع القطاع إلى عدة أجزاء.

وقد ردت المقاومة الفلسطينية على الغارات الإسرائيلية بقصف المستوطنات بعشرات الصواريخ محلية الصنع. وسقط صاروخان فلسطينيان في مستوطنة «غاف يافني» الواقعة على مشارف بلدة أشدود، وتعد هذه أبعد نقطة تصل إليها الصواريخ الفلسطينية حتى الآن.

ومن جهتها أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس مسؤوليتها عن إطلاق صاروخين من طراز غارد صوب أشدود، كما تبنت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح المسلح للجان المقاومة الشعبية عملية إطلاق ثلاثة صواريخ من طراز ناصر ثلاثة على موقع زيكيم العسكري وبلدة اسديروت شمال القطاع ردا على الغارات الإسرائيلية.

المتظاهرون العرب طالبوا بفك الحصار عن غزة ووقف العدوان فورا

المظاهرات الغاضبة تعم المدن العربية وتحركات لعقد قمة طارئة

عواصم/متابعات:

تواصلت في عدد من العواصم العربية موجة الغضب والتظاهرات المنددة بالمجزرة الإسرائيلية بقطاع غزة والتي خلفت مئات الشهداء والجرحى, بينما أعلنت الجامعة العربية أنها تنتظر ردود القادة العرب على دعوة قطر وسوريا لعقد قمة طارئة.

ففي العاصمة اللبنانية بيروت أنطلق آلاف الفلسطينيين بمخيم البداوي بمسيرة احتجاجية، وقد حمل المتظاهرون الأعلام الفلسطينية مرددين هتافات تندد بالعدوان وتناشد الغزيين الصمود.

ودعا مفتي طرابلس مالك الشعار العلماء والأئمة إلى لقاء بدار الإفتاء, حضره العشرات لمناقشة ما يمكن عمله لنصرة غزة واتخاذ موقف موحد من المجزرة الإسرائيلية.

وفي الضفة الغربية خرج آلاف الفلسطينيين.. خرجوا في كل من رام الله ونابلس والخليل وقلقيلية، في تظاهرات منددة بالعدوان على غزة. ودعا المتظاهرون الفصائل إلى ترسيخ الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، والتسريع بالرد على العدوان.

ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات إسرائيلية على حاجز قلنديا غرب رام الله ومنطقة البالوع بعد إطلاق الاحتلال للنار والقنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي. كما أصيب عشرة فلسطينيين في باب الزواية بالخليل بنيران إسرائيلية.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء بحكومة تصريف الأعمال سلام فياض, دانا العدوان على قطاع غزة وطالبا بوقفه فورا.

وفي هذا السياق أعرب الرئيس السوداني عمر البشير عن أمله في ألا تكون القمة العربية كسابقاتها هزيلة بمواقفها.

وفي الخرطوم جاب عشرات الآلاف من المواطنين الشوارع, مطالبين الحكومات العربية والإسلامية بالتدخل وفتح أبواب «الجهاد» ضد ما وصفوه بالعدو المشترك. كما نددت عدة اتحادات ومنظمات وجمعيات وطنية بالتصعيد الإسرائيلي الأخير.

ونددت الرئاسة المصرية بالاعتداءات على غزة، واستدعى وزير الخارجية أحمد أبو الغيط السفير الإسرائيلي بالقاهرة، وأعرب له عن رفض مصر الكامل للعدوان الإسرائيلي. وشهدت مدن وقفات احتجاجية أمام المساجد والنقابات للتنديد بالعدوان.

من جانبه دعا الزعيم الليبي إلى سحب المبادرة العربية للسلام مع تل أبيب، معتبراً أن الإسرائيليين لا يريدون السلام وأن العرب وحدهم هم الذين يسعون إليه.

واعتبر معمر القذافي أن أية قمة عربية طارئة لن تجدي نفعا.

وقد دعا ملك الأردن عبد الله الثاني إلى وقف كل العمليات العسكرية ضد قطاع غزة. واستدعى وزير الخارجية سلاب بشير سفراء الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن لدى عمّان وأبلغهم الاحتجاج على العدوان. وعمت معظم محافظات المملكة مظاهرات حاشدة للتنديد بالهجوم الإسرائيلي.

وفي الرياض أشار مصدر سعودي إلى أن الملك عبد الله بن عبد العزيز أجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس الأميركي المنصرف جورج بوش السبت لإيقاف عمليات إسرائيل في غزة.

وفي الكويت أعتبر الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمين) بدر الناشي العدوان على غزة بأنه «قمة التخاذل العربي». كما وصف رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي المجزرة الإسرائيلية بأنها «حرب إبادة ضد شعب أعزل ومحاصر».

وفي تونس أجمعت عدة قوى سياسية ومدنية منها الحزبان الديمقراطي التقدمي المعارض والعمال الشيوعي وكذلك الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني وإدانة المجزرة. وكانت الحكومة شجبت وأدانت التصعيد الإسرائيلي ووصفته بالخطير.

بدورها دانت عدة منظمات وجمعيات ومراكز سورية في بيان مشترك بشدة العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة.

ودعت كل من المنظمة السورية لحقوق الإنسان والمنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة بسوريا وجمعية حقوق الإنسان واللجنة الكردية لحقوق الإنسان والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير والمرصد السوري لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان, المجتمع الدولي للتدخل العاجل والضغط على إسرائيل لوقف العدوان بشكل فوري.

ومن جهة أخرى نددت بلدان عربية بينها المغرب والجزائر وموريتانيا والإمارات وسلطنة عُمان بالاعتداءات الإسرائيلية، مطالبة بوقف فوري لها.

وتأتي هذه المواقف والردود بينما أعلن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى بأن الأمانة العامة تنتظر رد القادة العرب على دعوة الدوحة ودمشق لعقد قمة عربية.

وقالت مصادر مطلعة شاركت باجتماع المندوبين الدائمين بالقاهرة إن الدعوة للقمة الطارئة تحظى بموافقة أكثر من عشر دول عربية، في حين لم تحسم مصر موقفها بعد من القمة.

وكان موسى أبلغ الصحفيين أن اجتماعا طارئا لوزراء الخارجية العرب لبحث العدوان تأجل من الأحد إلى الأربعاء المقبل، بسبب انشغال كثير من الوزراء في اجتماعين منفصلين لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي.

وقد أعلنت السلطنة التي تستضيف القمة الخليجية التاسعة والعشرين يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين أن التصعيد الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة، سيتصدر المناقشات.

عواصم العالم

إسرائيل تستدعي بعض قوات الاحتياط

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

قال أوفيد حزقيل أمين مجلس وزراء الاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد إن إسرائيل بدأت تعبئ بعض قوات الاحتياط للمساعدة في العمليات الجارية في قطاع غزة.

وصرح للصحفيين بعد اجتماع للحكومة لبحث الهجوم الذي بدأ أمس الأول السبت «سوف يستدعي الجيش الإسرائيلي في الأيام المقبلة المزيد من قوات الاحتياط.»

وقال مسئولون بالدفاع الإسرائيلي إنه تمت بالفعل تعبئة بعض جنود الاحتياط للمساعدة في حماية التجمعات السكانية على الحدود مع غزة منذ هجمات المقاومة الصاروخية الفلسطينية.

وقال مسئول دفاع إن جنود الاحتياط الجدد سيساعدون في إتمام استعدادات القوات المسلحة لتصعيد محتمل في القتال.

تأجيل الاجتماع الوزاري للجامعة العربية بشأن غزة

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:

أجلت الجامعة العربية إلى يوم الأربعاء اجتماعا لوزراء الخارجية العرب تمت الدعوة إليه لاتخاذ موقف موحد من الغارات الإسرائيلية الدموية التي قتلت 282 شخصا على الأقل في غزة منذ يوم السبت.

وابلغ الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الصحفيين أن الاجتماع اجل بسبب انشغال كثير من الوزراء في اجتماعين منفصلين لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي، وأضاف «الوقت يقلقنا كثيرا بسبب تأخير انعقاد الاجتماع الوزاري ولكننا لن نسكت والمشاورات مستمرة.»

وقال موسى انه سيقدم للوزراء طلبا من قطر وسوريا لعقد قمة عربية وان الوزراء سيتخذون قرارا بشأن الاقتراح.

مقتل ثمانية في تفجير انتحاري في سريلانكا

كولومبو/14 أكتوبر/رويترز:

أعلن مسئولون أن مفجرا انتحاريا يشتبه بأنه من متمردي جبهة نمور تحرير تأميل إيلام قتل ثمانية بالعاصمة السريلانكية كولومبو أمس الأحد بينما قصفت طائرات عسكرية مواقع للمتمردين في أقصى الشمال.

وقال المتحدث العسكري البريجادير اودايا ناناياكارا أن المفجر استهدف نقطة تفتيش أمنية قرب سوق في ضاحية واتالا الشمالية.

وصرح «ارتفع عدد القتلى إلى ثمانية بينهم ستة من قوات الدفاع المدني وضابط بالجيش ومدني.» وتابع أن 17 شخصا أصيبوا ويعالجون في مستشفيين.

وقال شاهد انه تم تطويق مكان الانفجار.

وحمل الجيش السريلانكي المتمردين مسؤولية تدبير الهجوم. ولم تعلق جبهة نمور تحرير تاميل ايلام على الهجوم على الفور وإن كانت قد نفت في السابق مسؤوليتها عن مثل هذه الهجمات.

باكستان تحذر الهند من «عناصر غير حكومية»

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:

وعد الرئيس الباكستاني باستئصال شأفة الإرهاب من البلاد وقال رئيس وزرائه أن الجيش لن يكون البادئ في أي مواجهة مع الهند.

وتدهورت العلاقات بين الجارتين النوويتين بعد أن ألقت الهند بالمسؤولية على متشددين يتمركزون في باكستان في الهجمات التي وقعت الشهر الماضي على مومباي وأسفرت عن مقتل 179 شخصا.

وفي دلالة على تزايد التوتر ألغت باكستان العطلات في الجيش ونقلت بعض الجنود من حدودها الغربية مع أفغانستان إلى حدودها الشرقية مع الهند.

وكانت باكستان أدانت هجمات مومباي ونفت أي دور للدولة فيها وانحت باللائمة على «عناصر غير حكومية».

وقال الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري في مراسم أقيمت لإحياء الذكرى الأولى لاغتيال زوجته رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو إن الحوار هو أفضل سبيل للمضي قدما.

وأضاف «نعم ليس لدينا عناصر حكومية(ضالعة في الهجمات)...نعم أنهم يفرضون جدول أعمالهم علينا. ولكن لا تقعوا ضحية(لهم) لأنكم ستكونون الضحية وسنكون الضحية وستكون المنطقة كلها الضحية.»

اتهام عضو في الحرس الرئاسي بالمكسيك بالتواطؤ مع العصابات

مكسيكو سيتي/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسئول بالحكومة المكسيكية إن ضابطا بالجيش في الحرس الرئاسي المكسيكي اتهم ببيع أسرار عن تحركات الرئيس فيليبي كالديرون لعصابات مخدرات.

وقال المسئول الذي طلب عدم نشر اسمه أمس الأول السبت إنه تردد أن الميجر ارتورو جونزاليس الذي القي القبض عليه الأسبوع الماضي كان يحصل على 100 ألف دولار شهريا لمعرفة مسارات الرئيس لصالح زعماء عصابات مخدرات في المكسيك ويعتقد أنه باع أسلحة لعصابات المخدرات وتدريب القناصة التابعين لهذه العصابات.

وأضاف المسئول «كان الميجر عضوا في حرس الرئيس وقال شهود إنه تلقى أموالا لتوصيل معلومات عن الزيارات الرسمية (للرئيس).»

وذكرت وسائل إعلام محلية أن زعماء عصابات المخدرات يريدون معلومات عن تحركات كالديرون لضمان عدم وجودهم مطلقا في نفس المكان الذي يوجد فيه الرئيس وحرسه المدجج بالأسلحة.

والحرس الرئاسي وحدة متخصصة في الجيش مسئولة عن حماية الرئيس وأسرته. وقال المسئول إن شاهدا تلقى الحماية من السلطات كشف عن تعاون جونزاليس مع مهربي المخدرات وهذا الشاهد عضو في عصابة بلتران ليفيا.

راؤول كاسترو يدعو الكوبيين إلى مزيد من العمل

هافانا/14 أكتوبر/رويترز:

دعا الرئيس الكوبي راؤول كاسترو لتنفيذ إجراءات تقشف من بينها تقليص الدعم المقدم للعمال وإدارة أكثر صرامة لانتشال البلاد من ضائقة اقتصادية ساهم في تفاقمها هذا العام ثلاثة أعاصير والأزمة المالية العالمية.

وصرح في اجتماع للجمعية الوطنية السبت بمناسبة نهاية العام بان الحكومة ستخفض الرحلات الرسمية إلى الخارج بنسبة 50 في المائة وتلغي البرامج التي تكافئ العمال المجيدين برحلات مجانية في العطلات والتي تكلف الحكومة 60 مليون دولار سنويا.

وتابع كاسترو الذي خلف أخاه المريض فيدل كاسترو كرئيس للبلاد رسميا في فبراير شباط «الحسابات غير منضبطة. ينبغي أن نتصرف بواقعية وان نعدل أحلامنا وفق الإمكانات الحقيقية.»

ومنذ توليه المنصب نفذ كاسترو إصلاحات شملت السماح ببيع أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة للكوبيين وبدخولهم فنادق ومتاجر كانت مخصصة فقط للأجانب من قبل، ولكنه ذكر أن المشاكل الاقتصادية للبلاد ستؤجل بعض التغييرات مثل إعادة هيكلة مزمعة للحكومة.

وأشار كاسترو (77 عاما) للآثار الاقتصادية للأعاصير جوستاف وايك وبالوما التي سببت خسائر بلغت عشرة مليارات دولار وحذر من أن أحدا لا يمكنه توقع مدى سوء المشاكل الاقتصادية العالمية.

وفيما تستعد كوبا للاحتفال يوم الخميس المقبل بالذكرى الخمسين للثورة التي أتت بفيدل كاسترو للسلطة أشاد راؤول كاسترو بشقيقه ووصفه بأنه شخص «قادنا من نصر إلى نصر أمس واليوم ودائما.»، ولم يظهر فيدل كاسترو (82 عاما) على الملأ منذ أن أجريت له جراحة في الأمعاء في يوليو 2006 .

تداعيات الهجمات الإسرائيلية

ركزت صحيفة (نيويورك تايمز) على إنحاء البيت الأبيض باللائمة في الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتحميلها المسؤولية.

وكانت إدارة بوش قد أصدرت بيانا تنتقد فيه حماس، متهمة الحركة بالاستفزاز عبر إطلاقها الصواريخ على جنوب إسرائيل.

ومن جانبها أصدرت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس بيانا تدين فيه صواريخ حماس، وتحملها المسؤولية الكاملة لتجدد ما أسمته العنف في غزة.

وقال بروك أندرسون المتحدث باسم الرئيس المنتخب «بينما يراقب باراك أوباما ما يجري من أحداث دولية، فإن هناك رئيسا واحدا».

ولفتت الصحيفة إلى أن أوباما صرح أثناء حملته الانتخابية بما لا يختلف عما صدر عن إدارة بوش السبت بشأن الغارات الإسرائيلية على غزة.

من جانبها وصفت (واشنطن تايمز) الهجوم الجوي الإسرائيلي الشامل على أهداف تخص حماس في غزة، بأنه انتقام من صواريخ القسام.

وأشارت إلى أن تحالف حماس مع إيران قد يعني أن الهجوم الإسرائيلي قد ينطوي على تداعيات سياسية واسعة بالمنطقة، وقد يشكل أول أزمة شرق أوسطية أمام الإدارة الأميركية المنتخبة.

كما أن هذه الهجمات الإسرائيلية ربما -حسب الصحيفة- تزيد من احتمال تدفق مواطني غزة اليائسين إلى الحدود مع مصر، وتهديد حزب الله «المدعوم من قبل إيران» بفتح جبهة ثانية على الحدود مع لبنان.

ولفتت (واشنطن تايمز) أيضا إلى احتمال تقويض محادثات السلام بين السلطة الفلسطينية والإسرائيليين التي ترعاها واشنطن، وكذا المحادثات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل برعاية تركية.

وتتابع أنه مع قدوم الانتخابات البرلمانية وتفشي الدعوات بأوساط الطيف السياسي للقيام بعمل ما، لم يكن -كما تقول الصحيفة- أمام الحكومة الإسرائيلية مساحة للمناورة كي تعمل على إرجاء العملية الانتقامية في قطاع غزة.

من جانبها سلطت (لوس أنجلوس تايمز) إلى اكتظاظ المشافي التي تفتقر إلى الكثير من المعدات والأدوية بسبب الحصار المفروض على غزة منذ فترة طويلة بالجثث والجرحى.

وقالت أيضا إن تصعيد العمليات العسكرية الإسرائيلية وتحذيرات تل أبيب المتوالية، جعلت العديد من الغزيين يفكرون بنوع ما من الانتقام.

وفي مقام آخر تحدثت (لوس أنجلوس) تايمز عن الاحتجاجات العربية في الشرق الأوسط، وقالت إن الصخب كان قويا، غير أن محللين شككوا في القدرة على زعزعة الحكومات الموالية لأميركا بالمنطقة.

ونسبت إلى بعض المحللين قولهم إن هذا الضجيج الشعبي لن يفعل أكثر من تعزيز التوجهات الإقليمية: استمرار الحكومات العربية الموالية لأميركا باستعداء جزء كبير من شعوبها رغم بيانات الاحتجاج على إسرائيل.

في حين -يتابع المحللون- أن إيران وسوريا تسجلان نقاطا دعائية للاستمرار في رعاية الجماعات المسلحة مثل حماس التي تقاتل إسرائيل.

فكاتب الزاوية سركيس نعوم من صحيفة (النهار) اللبنانية الموالية للغرب، يقول «إن هذا سيمنح إيران وسوريا مزيدا من الرفعة» مضيفا أنهما «ستستخدمان ذلك لتقولا للعرب إن أنظمتكم لن تفيد شيئا، فهم يغضون الطرف عما يجري».

وأشار الأستاذ في العلوم السياسية بجامعة بيروت إلى أن «الشعوب العربية أضعف من أن تستطيع القيام بشيء».

أسئلة كثيرة تثيرها الهجمات على غزة

كتبت صحيفة (هآرتس) في افتتاحية بعنوان «سحر العملية الواسعة» أن السيناريو الذي بدأ أمس (الأول) في غزة داعب الأحلام الدفينة للسياسيين والإسرائيليين: انتقام من نيران الصواريخ, ضربة لحماس, تعويض عن فك الارتباط, ورسالة حادة إلى إيران, ورسالة تهديد إلى حزب الله, ودلالة على قلق النظام على «مواطنيه» وبعض المكاسب تحضيرا للانتخابات القادمة.

وقدمت الصحيفة السيناريو الأمثل أي «سيناريو الأحلام» ووفقه تقصف الطائرات وتدمر أهدافا بقلب غزة وينزل غدا إلى أزقة القطاع آلاف الجنود, وفي اليوم الثالث ربما يغتالون إسماعيل هنية ومشير المصري ومحمود الزهار, ويسيطر الجيش على معاقل حكومة حماس, ويوزع ناطق باسمه على الصحافة آلاف الصور لأسلحة متقدمة عثر عليها في مستودعاتها.

كذلك سيشق -حسب هذا السيناريو- الجنود طريقهم إلى جلعاد شاليط الذي سيعود سليما معافى, وتحتفي الصحافة بالموضوع, وتعود سديروت إلى روتينها, وتنظم الانتخابات في موعدها ولا يبقى على ليفني وباراك ونتنياهو إلا التقاتل على مكاسب معركة غزة الناجحة.

إنه السيناريو الخيالي, كما تقول هآرتس, لأنهم لم يكشفوا بعد لنا السيناريو الحقيقي، الذي يتوقع أن يُعرف عندما تطلق لجنة تحقيق فيما جرى: كم يتوقع أن يقتل من الجنود في طلقة النار الأولى؟ كم من الأشهر يتوقع أن يمضيها الجيش في «تطهير» الأنفاق والبنايات؟ وكم سيُقتل من المواطنين الفلسطينيين؟

وهل سيبقى جلعاد حسب هذا السيناريو حيا؟ وحزب الله.. ألن يحرك ساكنا أمام ما يحدث؟ وكيف سيكون رد فعل أهل الضفة ومصر والأردن؟ وماذا عن الرئيس الأميركي الجديد؟.